ثقافة غسل الأيدي كيف يتعامل معها المجتمع؟!

قلة الوعي بغسل الأيدي في المجتمع تحددها الأسرة والمدرسة من خلال التوعية

ثقافة غسل الأيدي في المجتمع اليمني تتفاوت بين الرجال والنساء

في مجتمعنا اليمني الكثير منا يجهل ثقافة غسل الأيدي وكيفية استخدام المطهرات والمعقمات الخاصة بذلك. غير أن المجتمع اليمني كثيرا ما يتجاهل ولا يعير هذا الموضوع أية أهمية ومن هنا فإننا قمنا بإجراء هذا الاستطلاع القصير بالنزول إلى بعض الصيدليات وكذلك اللقاء بعدد من المواطنين لنستوضح ثقافة المجتمع في هذا الموضوع.

استطلاع / فاطمة رشاد

أمهات يعلمن ثقافة غسل الأيدي

بداية التقينا بالأخت أم محمد حيث قالت عن ثقافة غسل الأيدي: لابد أن نعلم الطفل أهمية غسل الأيدي لأننا نعرف أن الرسول عليه أفضل الصلوات والسلام قد حثنا على هذا ولهذا على كل أسرة تعليم أبنائها غسل أيديهم.

وشاركتها الحديث أم خالد التي قالت : معروف أن الغسل يجب أن يتم بالصابون. وأما المعقمات فإنها لاتدرك أي شيء عنها ، معللة ذلك بأنها ربما تكون غالية الثمن و لاتستطيع أن تشتريها لأبنائها.

(نعمة السعدي) معلمة في رياض الأطفال قالت: أنا اعلم طلابي الصغار كيفية غسل أيديهم واحفزهم على هذا لان هذه من السلوكيات الجيدة التي لابد أن نعلمها الأطفال وكذلك لابد للآباء أن يحثوا أبناءهم على إبقاء أيديهم نظيفة ونحن نعلم أن الأطفال هم أكثر فئة معرضة للأمراض فلابد من تحفيزهم على عمل كهذا حتى يكتسبوا سلوكا حضاريا .

وعن أنواع المعقمات التي تنصح الأمهات باستخدامها لأطفالهن قالت: اعتقد أن سائل الديتول يعتبر هو الأهم لأنه معقم ومطهر جيد لأطفالنا.

في الصيدليات

دخلنا إحدى الصيدليات وسألنا الأخت مروة عن الفئة الأكثر إقبالاً على المعقمات فقالت :أن النساء هن أكثر إقبالاً واهم الأنواع التي تشترى هي نوعية (هاي جين) وهناك أنواع أخرى مثل صابون الديتول. وواصلت حديثها قائلة: المعقمات السائلة تستخدم بكثرة لأنها سهلة الاستخدام .و عن تفاوت وغلاء أسعار هذه المعقمات قالت: هناك معقمات غالية الثمن يصعب على الأم أن تشتريها لأطفالها وأنا بدوري أتمنى أن يتم تخفيض أسعارها حتى يتداولها أفراد المجتمع كلهم وتنتشر ثقافة غسل الأيدي التي كثير من الأهالي لايهتمون بها ولكن المدارس يتم فيها تعليم الأطفال غسل الأيدي ولكني أتمنى أن توفر المدارس المعقمات للأطفال وخاصة الحضانات لأن الأطفال هم أكثر عرضة للمخاطر .

أنفلونزا الخنازير

(في فترة أنفلونزا الخنازير كان الناس يقبلون على هذه المعقمات) هكذا قالت الأخت هيفاء ـ عاملة في إحدى الصيدليات ـ وتابعت قائلة: كان البيع شديداً جداً للمعقمات خاصة في فترة انتشار مرض أنفلونزا الخنازير وكانت المدارس تحث الطلاب على إحضارها وكان الأمر إلزاميا من كل طالب والأنواع التي كانت تباع بكثرة هي (لايف بوي) و(الديتول)ولكننا لا نحضرها بكثرة بسبب سعرها الغالي .

وعن ثقافة المجتمع بشأن غسل الأيدي أجابت: قلة ثقافة غسل الأيدي في المجتمع تحددها الأسرة والمدرسة من خلال التوعية من اجل نشر هذه الثقافة ونصيحتي انه لابد أن تكون نظافة اليد هي أهم شيء لان هناك أمراضا تنقل للأطفال ولابد أن تكون هناك توعية من قبل المدارس والأسر ..

الأخت حنان كان لها وجهة نظر في هذا الموضوع فقالت : الإعلانات ا لتلفز يو نية تلعب دورا كبيراً في تقديم أفضل توعية للأطفال وللأمهات وهذا يتم في كثير في القنوات المتخصصة للأطفال . وحثت حنان الجهات المختصة على أن تقوم بدورات توعوية وتدريبية في المدارس لغسل اليدين حتى يكون الطفل على دراية بهذا الشيء . وواصلت حديثها قائلة : غسل الأيدي يجب ألا يقتصر على الأطفال فقط بل من الضروري أن يشمل الكبار وهناك اختلاف في استخدامات الكريمات والمعقمات المطهرة لأن الكريمات تستخدم كترطيب وليس كتعقيم لليد وهناك الكثير من أفراد المجتمع لديه لبس في هذا الموضوع .

وتمنت حنان في نهاية حديثها إن يتم توزيع منشورات توعوية عن ثقافة غسل الأيدي على الصيدليات ووضع ملصقات في الشوارع.

مجتمع غير حضاري

رضوان عبد الله إبراهيم عامل في احد الصيدليات في محافظة عدن قال عن ثقافة غسل الأيدي في المجتمع اليمني بصراحة : المعقمات لا توجد في صيدليتنا لأنها ليست مرغوبة لأن البعض يحضر لشراء الصابون وليس المعقمات ولم أجد من يحضر إلي لشراء معقم ، وأكثر أنواع الصابون هو الديتول ولايف بوي حيث أن هذين المنتجين لهما باع طويل في عالم المعقمات والمطهرات ، ويعلل رضوان أسباب عدم جلب المعقمات الأخرى قائلاً: إن عدم الإقبال عليها يعمل على تكدسها وبذلك تنتهي مدة صلاحيتها ولهذا تعرض الجسم للخطر ..

ويواصل رضوان حديثه: اعتقد إن ثقافة غسل الأيدي في المجتمع اليمني تتفاوت بين الرجال والنساء ولكن الفرد في المجتمع اليمني حين تأتي وتنصحه فانه لا يقبل التوعية والنصيحة لأنه يعتبرها غير مهمة ويسخر من ناصحه ولكنني أطالب الجهات المختصة أن تقوم بالتوعية لأن العامل في الصيدلية لا يستطيع أن يقوم بذلك لان المشتري سوف يقول أننا نريد أن نبيع بضائعنا ولكنني اعتقد أن الجهة المختصة حين تقوم بالتوعية تجد أن أفراد المجتمع ينصاعون لهذه التوعية ويتقبلونها وأما عن أكثر الطلب على هذه المعقمات فهو من الفنادق ولكنهم لايأخذونها من الصيدليات وإنما من محلات الجملة .

نشر التوعية

لابد أن يعي أفراد المجتمع أهمية غسل الأيدي ، وعلى جميع الأسر أن تهتم بنظافة أيدي أبنائها حتى لاتنتشر الأمراض والعدوى ولابد أن تقوم الجهات المختصة بنشر التوعية بين الأسر وكذلك المدارس.

عدم الالتزام بغسل الأيدي يتسبب في ما لا يقل عن 75 في المائة من عدوى المستشفيات التي قد تصيب المرضى

في اليوم العالمي لغسل اليدين..

مستشفى (باصهيب) بلا ماء !

ابتسام العسيري

على إحدى قمم جبال الفتح في مديرية التواهي يربض مستشفى «باصهيب» العسكري وهو من أقدم المستشفيات في مدينة عدن ولا يخفى على احد أهمية المستشفى ليس فقط في تقديم خدماته الطبية للمرضى أو الجرحى من الجيش اليمني بل أيضا للسكان المجاورين له وهم كثر إضافة إلى الجنود الوافدين إليه من المحافظات الجنوبية والشرقية .

ولدى زيارتي للمستشفى في اليوم العالمي لغسل اليدين لظرف صحي فوجئت أن المستشفى بلا ماء فسألت عن السبب لأجد المستشفى يعاني من نقص المياه بل وانقطاعاتها المتكررة التي تستمر أحيانا يومين أو ثلاثة.

والسبب يعود بحسب العقيد ثابت هاشم سالم ركن التوجيه المعنوي في المستشفى إلى أن الخزان الذي يمد المستشفى بالماء (رغم رداءته وعدم تنظيفه وبقاء منافذه مفتوحة ومعرضة للتلوث) هو نفس الخزان الذي يمد الأحياء والمناطق المحيطة به بالماء وهذا ما يحد من وصول الماء إلى المستشفى وبالتالي يبقى المستشفى من دون ماء !!

فكيف سيكون حال مستشفى من دون ماء و كيف سيكون حال المرضى فيها وهي أكثر الأماكن حاجة إلى الماء سواء للنظافة أو للعناية بالمرضى الزائرين أو المرقدين في أقسامها؟! .

أين السلطة المحلية ومكتب مياه عدن الذين يدركون جيدا الضرورة القصوى لتوفر الماء على مدى 24 ساعة في المستشفى وما قد يسببه انقطاعه من كارثة صحية على المرضى..وأهمية أن يكون للمستشفى خط مياه خاص به حتى لا يتعثر وصول الماء إليه بسبب ضغط الخطوط الأخرى المشتركة معه في نفس الخزان ؟!!